جبل عامل في قرنين

تأليف الشيخ علي السبيتي
المتوفى سنة ١٣٠٣ هجرية

تحقيق علي بن حسن سعيدي

{أبو حسن أكوج}

١٤٢٩ ـ ٢٠٠٨

عنقون ـ جبل عامل

بسم الله الرحمن الرحيم

جبل عامل في قرنين

تأليف الشيخ علي السبيتي المتوفي سنة 1303 هجرية

مقدمة الكتاب

هذا الكتاب من أهم الكتب التى تتحدث عن تاريخ جبل عامل وما يزال مخطوط الى يومنا هذا ولم يطبع إلا في مجلة العرفان تلك المجلة القيمة التى فقدة أعددها القديمة مع العدد الذي طبع فيها هذا الكتاب ويصعب الحصول عليها. وإذ وجدت منها تجدها عند بعض المؤرخين القدماء ناقصة وتجدها خاصة في جبل عامل كما سيأتي. وفي بعض الأيام ذهبت الى مطبعة العرفان في صيدا الكائنة قرب باب السراية القديمة وهي ألان خراب ولم أجد من أعدادها شيء. ونسال الله سبحانه بأن يوفقني للحصول على أعداد هذه المجلة وخاصة العدد الذي طبع فيه هذا الكتاب...

وفي يوم الثلاثاء الواقع في السادس من شهر محرم الحرام سنة 1429 هجرية الموافق 15 كانون الأول سنة 2008 ميلادية، زرت مدنية بيروت وكنت متوجهن الى الضاحية الجنوبية وذهبت الى دار ومكتبة الإرشاد ووجدت عنده مجلة العرفان كاملة وإنشاء سوف نصور منها ما نحن بحاجته ونسال الله التوفيق والعافية...

ويوجد منها أعداد في حوزة النجف الأشرف في بلدة حاريص ضمن مكتبة المقدس سماحة المرجع الأعلى آية العظمى الشيخ محمد تقي الفقيه

قدس الله سره الشريف الذي أوقفها إلي طلب العلم وقد طلبت من نجله العلامة الشيخ محمد محسن الفقيه بأن أصور منها بضع الصفحات قال لي عندما نذهب إلي حاريص...

نسبة الكتاب للشيخ علي السبيتي (ره)

قلت وجدت في تكملة آمل الأمل في علماء جبل عامل تأليف السيد حسن الصدر (ره) في أخر هذا الكتاب صفحات مهمة جداً عن تاريخ جبل عامل.

قال السيد حسن الصدر: خاتمة فيها صحف تاريخية تتعلق بخصوص جبل عامل نافعة جدا، منها مختصر حوادث تاريخية للمرحوم الشيخ علي السبيتي المؤرخ اللغوي (المتوفي سنة 1303 هجرية)، أخرجها بعض [من كتب أهل هذا ([1])] العصر وهو [كتاب] بعنوان (جبل عامل في قرنين)[2].

قلت: أما النسخة الموجودة في التكملة يوجد فيها أغلاط كثيرة إملائي سيوف نقوم في تصحيحها من المصادر التي بين يدي ونشري إليها في الهامش...

قال الشيخ محمد تقي الفقيه: سنذكر عن قريب رسالة السبيتي [وهي].... جبل عامل في قرنين للسبيتي وهو كتيب صغير يبلغ ثماني صحائف بقطع هذا الكتاب نشر في العرفان في الجزء الأول من المجلد

---

[1] في الأصل : كلمة كتاب وما أثبته هو الصحيح

[2] تكملة آمل الأمل ص 449.

الخامس وهو يبتدئ من سنة 1048 هجرية وينتهي في سنة 1156 هجرية [3].

قال الشيخ محمد تقي الفقيه: وقد عنوانه صاحب العرفان بجبل عامل في قرنين. مع انه يشتمل على مختصر هذه الأحداث في قرن وثمان سنوات لا غير [4].

قلت: ان الأحداث التى ذكرها الشيخ السبيتي في كتابه جبل عامل في قرنين ويبدأ به من سنة 1048 هجرية وينتهي بأحداث سنة 1256 هجرية كما صرح به الشيخ الفقيه في كتابه جبل عامل في التاريخ ([5]) وقد يكون ذكر العلامة السبيتي أحداث 208 سنوات وليس 108 كما تقدم ويمكن ان يكون غلط في الطباعة.

قال الفقيه: سننسب الكتاب للشيخ علي مروة للفرق بينه وبين كتاب السبيتي المشهور الدر المنضد في شرح عينة علي بك الأسعد [6].

قال الفقيه: وعليه تكون هذه النسخة من مؤلفات مروة لا السبيتي ونسبتها من المشهورات التى لا اصل لها [7].

---

[3] جبل عامل في التاريخ ص 172، وص456،

[4] جبل عامل في التاريخ 456.

[5] جبل عامل في التاريخ ص 294 ، وقال في هامش الكتاب: انتهى الكتاب المنسوب للسبيتي برمته فيما مضى من هذا الكتاب في المواضع التى تناسبه.

[6] جيل عامل في التاريخ ص 172.

[7] جيل عامل في التاريخ ص 172.

قال الشيخ الفقيه: وجاء في أخرها [ما قاله الشيخ علي السبيتي]: ثم عثرنا عليها من مجموعة [أرواق] المرحوم المقدس أستاذنا الشيخ علي مروة وبهذه الكلمة تنتهي هذه الكراسة [8].

قلت: قد تكون هذه المجموعة من مؤلفات المرحوم المقدس الشيخ علي مروة هي عن تاريخ جبل عامل وقد اختار منها المقدس الشيخ علي السبيتي هذا الكتاب واسماه جبل عامل في قرنين..

نسخة الكتاب

قال الشيخ الفقيه: وقد استنسخ لنا الكتاب ابن شقيقتنا الأستاذ منيف الفقيه بأمر من خاله العلامة الشيخ علي الفقيه أخي الأكبر عن نسخة بخط السبيتي وجدت في مجموعة عند عبد الخالق الفقيه وهو من بلدة حولا الواقعة بين شقراء ومرجعون قرب الطيبة وهي تكاد تتصل ببلدة مركبا [9].

قال الفقيه: هذه النسخة تشتمل على فائدة مهمة فان السبيتي قال في أولها: وجدت في بعض مجموعات أصحابنا (هذه المخطوطة أولها) صارت وقعة أنصار من بلاد الشقيف سنة 1048 (هجرية) [10].

قلت: لقد اعتمد شيخنا الشيخ محمد تقي الفقيه (ره) علي ثلاثة نسخ هم:

النسخة الأولى

---

[8] جيل عامل في التاريخ ص 457.
[9] جيل عامل في التاريخ ص 457.
[10] جيل عامل في التاريخ ص 457.

هي التي كتبها له ابن أخته كما تقدم.

النسخة الثاني

هي نسخة هي نسخة مجلة العرفان للشيخ المقدس المرحوم أحمد عارف الزين (ره) الذي توفاه الله تعالى إثناء زيارته الى العتبات المقدسة في إيران وأدركه الموت إثناء الزيارة ودفن في حرم الأمام علي بن موسى الرضا عليه صلوات الله ، كانت وفاته في إيران في مشهد الرضا(ع) ويوم الاثنين المصادف 25 ربيع الثاني سنة 1380هجرية ، الموافق 18 تشرين الأول 1960ميلادية .

النسخة الثالث

قال الفقيه : ويظهر أن الخال (ره) نقل النسخة برمتها من مستحضراته الخطية وزاد عليها بضع تعليقات واتبعها بما جرى في بقية السنين الى عهد الاحتلال الافرنسي وسمينا الكتاب المقدمة [11] .

وتابع الفقيه قائلاً : وهي رسالة تقع في ستة وثلاثون صحيفة بقلم خالنا الفاضل الثقة الورع الوجيه الشيخ حسين سليمان العاملي البياضي المتوفي في أواخر جماد أولي سنة 1360هجرية الموافق سنة 1941 ميلادية ولعل ولادته كانت في حدود سنة 1287 هجرية لأنه ناف على السبعين حسبما أظن ، كلفته بتدوين موجز ما يعرفه من تاريخ بلادنا وإنما فعلت ذلك لأنني اغتنم مجالسه واستمع احادثه واعلم إن عنده

[11] جيل عامل في التاريخ 172.

بعض المخطوطات وكانت احادحثه وكلها مفيدة تشمل أحيانا على نبذ من تاريخ العلماء والزعماء والصالحين.

وفي سنة 1354 هجرية أرسل الى من لبنان في البريد الى النجف الاشرف كراسة تقع في ستة وثلاثين صحيفة فرغ من تحريرها ضحى الجمعة في 6 من شهر ربيع الانور 1354 هجرية الموافق 6 حزيران سنة 1935 ميلادية. وقد افتتح هذه الرسالة بقوله قدس الله روحه ونور ضريحه. بسم الله الرحمن الرحيم وبه اتقي وبه استعين وعليه أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل.

إنسان ناظري الولد الأعز العلامة البارع ابن الشقيقة التقي من ال الفقيه وفقه الله تعالى لمراضه.

السلام عليك بقدر ما ضمه الجنان من الشوق إليك ورحمة الله ورضاه وتوفقيه سألتني عن بلادكم وبلادنا جبل عامل وعن مجد تاريخها فسأتلو عليك مختصر ما اعرفه.

أن تقلبات جبل عامل والشام وفلسطين وحروبهم والكوائن التى جرت عليهم يطول المقام بذكرها.

وقد ذكر أهل التواريخ الطوال كثيراً من أحوال بلادنا وكن الغالب فلا يرتاح الظن أن أحوال جبل عامل في هذه الثمانمائة سنة كلها هموم وبلايا فلا يرتاح أهلها في كل مدة من الزمن إلا مدة صغيرة قصيرة ثم يكون الحرب بينهم وان العثمانيين لم يملكوها من أمرهم بل في سنة خمسماية وعشرة كانت صور خراب والبلاد أكثرها خراب قليل

العمران ثم صارت البلاد تجد العمران ولكن ما يلبثون إلا مدة وتكون الحروب اما بين الدول لتملكهم وأما بينهم ليأكل بعضهم بعضا وسأتلو عليك مختصرا بأجوز ما يكون من جملة ما وجدناه عندنا في بعض المخطوطات.

قال صارت واقعة أنصار من بلاد الشقيف سنة ألف وثمانية وأربعين يعني هجرية ...[12].

جبل عامل في قرنين
للمؤرخ اللغوي المرحوم الشيخ علي السبيتي
المتوفي سنة 1303 هجرية

أقول: أنقل ما رواه شيخنا المقدس حجة الإسلام والمسلمين آية الله العظمى في العالمين الشيخ محمد تقي الفقيه قدس الله سره الشريف في كتابه جبل عامل في التاريخ كتاب جبل عامل في قرنين للشيخ علي مروة كما عبر عنه (ره) أنقله برمته من كتاب جبل عامل في التاريخ.

قال السيد حسن الصدر: خاتمة فيها صحف تاريخية تتعلق بخصوص جبل عامل نافعة جدا ، منها مختصر حوادث تاريخية للمرحوم الشيخ علي السبيتي المؤرخ اللغوي المتقدم ذكره أخرجها [من] بعض كتاب [أهل] العصر وهو بعنوان (جبل عامل في قرنين) قال:

أحداث سنة 1048 هجرية

---

[12] جبل عامل في التاريخ ص 455 / 456.

قال السيد حسن الصدر (ره) : صارت وقعة أنصار من بلاد الشقيف سنة ألف وثمانية وأربعين [13].

أحداث سنة 1070 هجرية

وسنة ألف وسبعين كانت وقعة عيناثا [14].

وفيها جاء جراد عظيم وقلت الحبوب حتى أكل ([15]) الناس العظام وبيع المد بقرش واحد [16]. وفيها صارت صيدا باشاوية [17].

أحداث سنة 1077 هجرية

وسنة ألف وسبع وسبعين كانت وقعة النبطية وانتصر المشايخ [18].

أحداث سنة 1078 هجرية

وسنة ثمان وسبعين كانت وقعة وادي الكفور [19].

أحداث سنة 1081 هجرية

وسنة واحدة وثمانين صار موت عظيم [20].

أحداث سنة 1082 هجرية

---

[13] تكملة أمل الآمل ص 449، ذكره الشيخ محمد تقي الفقيه في تاريخ جبل عامل ص 172، وأوله بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم ذكر الحوادث...

[14] تكملة أمل الآمل ص 449، ذكره الشيخ محمد تقي الفقيه في تاريخ جبل عامل ص 176،

[15] وفي تاريخ جبل عامل ص 172، أكلت ،

[16] تكملة أمل الآمل ص 449، ذكره الشيخ محمد تقي الفقيه في تاريخ جبل عامل ص 176،

[17] تكملة أمل الآمل ص 449، ذكره الشيخ محمد تقي الفقيه في تاريخ جبل عامل ص 176،

[18] تكملة أمل الآمل ص 449، ذكره الشيخ محمد تقي الفقيه في تاريخ جبل عامل ص 177،

[19] تكملة أمل الآمل ص 449، ذكره الشيخ محمد تقي الفقيه في تاريخ جبل عامل ص 177،

[20] تكملة أمل الآمل ص 449، ذكره الشيخ محمد تقي الفقيه في تاريخ جبل عامل ص 177،

سنة اثنتين وثمانين صار رخص عظيم ، بيع الشعير غرارة ونصف بقرش [21].

أحداث سنة 1109 هجرية

وسنة ألف ومائة وتسعة ركب الأمير بشير على بلاد بشارة ومسك مشرف من المزرعة بين عين الدرون ([22]) قرب جويه ، وقتل حسين العمر وصفا له الحكم في البلاد [وقتل حسين العمر وصفا له الحكم في بلاد بشارة بعد أن خرب ونهب] [23].

أحداث سنة 1113 هجرية

وسنة ألف ومائة وثلاثة عشر ألقي القبض على منصور ومحمد بزيع [وجدهم] ([24]) في أنطاكية [وبقى في الحبس خمس سنين حتى توفي سنة 1114 هجرية] [25].

أحداث سنة 1114 هجرية

وسنة [ألف ومائة] أربع عشرة توفي مشرف في قضاء صيدا [26].

---

[21] تكملة أمل الآمل ص 449، ذكره الشيخ محمد تقي الفقيه في تاريخ جبل عامل ص 177، وتابع الفقيه كلامه : وفي المقدمة هكذا وسنة 1082 هجرية تحسنت الأغلال ورجعت الأسعار وصار رخص عظيم كالأيام السابقة بيع الشعير غرارة ونصف بأربعين بارة ثم ذكر الخال تعلقية قال فيها والغرارة 72 مداً والمد ثمان أقات من الشعير واستراحت الناس من الحروب الى سنة 1109 هجرية فأن الحكومة استبدت على البلاد وحكمت ألأمير بشير الشهابي،

[22] في تاريخ جبل عامل ص 177 : عين الدروز،

[23] تكملة أمل الآمل ص 449 / 450، ما بين المعوقين من الشيخ محمد تقي الفقيه في جبل عامل في التاريخ ص 188.

[24] ما بين المعوقين من الشيخ محمد تقي الفقيه في جبل عامل في التاريخ ص 188.

[25] تكملة أمل الآمل ص 450، ذكره الشيخ محمد تقي الفقيه في جبل عامل في التاريخ ص 188. وزادة عليه ما بين المعوقين،

أحداث سنة 1117 هجرية

وسنة [ألف ومائة] سبع عشرة صارت زلزلة عظيمة [أياما] ([27]) متعددة [28].

أحداث سنة 1119 هجرية

وسنة ألف ومائة وتسع عشرة جاء سليمان باشا وأحرق حاصبيا [29].

أحداث سنة 1122 هجرية

وسنة ألف ومائة واثنتين وثلاثين ألقى القبض عثمان على الشيخ عبد السلام الحر وعلى علي منصور وتوفي الحاج محمد بزيع [30].

أحداث سنة 1130 هجرية

وسنة ألف ومائة وثلاثين قتل الشيخ يونس من العلماء ، قتله الأمير حيدر [31].

أحداث سنة 1132 هجرية

قلت : أما ما أذكره في أحداث سنة 1132 هو من كتاب جبل عامل في التاريخ الشيخ محمد تقي الفقيه حيث قال : وسنة ألف ومائة واثنتين

---

[26] تكملة أمل الآمل ص 450، ذكره الشيخ محمد تقي الفقيه في جبل عامل في التاريخ ص 188.

[27] ما بين المعوقين من جبل عامل في التاريخ ،

[28] تكملة أمل الآمل ص 450، ذكره الشيخ محمد تقي الفقيه في جبل عامل في التاريخ ص 188 ،

[29] تكملة أمل الآمل ص 450، ذكره الشيخ محمد تقي الفقيه في جبل عامل في التاريخ ص 188 ،

[30] تكملة أمل الآمل ص 450، ذكره الشيخ محمد تقي الفقيه في جبل عامل في التاريخ ص 188 ،

[31] تكملة أمل الآمل ص 450، ذكره الشيخ محمد تقي الفقيه في جبل عامل في التاريخ ص 188 ،

وثلاثين ألقى القبض عثمان على الشيخ عبد السلام الحر وعلى علي منصور الخ [32].

أحداث سنة 1143 هجرية

وسنة ألف ومائة وثلاث وأربعين توفي الشيخ عبد الله نعمة [33].

أحداث سنة 1147 هجرية

وسنة ألف ومائة وسبع وأربعين صارت وقعة أنصار [الثانية] ([34]) مع الأمير ملحم بن الأمير حيدر وأسر من الشيعة ألف وأربعمائة ، ومات في الكنيف في بيروت وفكت الأسرى ، وكانت الوقعة بفتوى الشيخ نوح ، حكم تاريخها في الحامدية [35].

أحداث سنة 1150 هجرية

وسنة ألف ومائة وخمسين صارت وقعة مرج قدس مع سليمان باشا العظم، وتوفي الباشا قبل الحرب فكفى الله المؤمنين القتال، وقيل في ذلك تاريخ شعر:

قالت الدنيا الغروره ❖ مات سليمان النجيب

قلت في التاريخ كفي ❖ موته فرج قريب

---

[32] جبل عامل في التاريخ ص 188،

[33] تكملة أمل الآمل ص 450، ذكره الشيخ محمد تقي الفقيه في جبل عامل في التاريخ ص 188،

[34] ما بين المعوقين من جبل عامل في التاريخ،

[35] تكملة أمل الآمل ص 450، جبل عامل في التاريخ ص 193 / 194،

وفيها ركب الأمير ملحم على أنصار ثانيا ، وقتل من الفريقين أكثر من ألف قتيل ونهبت [بلدة] أنصار [36].

أحداث سنة 1156 هجرية

قال الشيخ محمد تقى الفقيه : قال مروة ما لفظه : وسنة 1156 هجرية صارت وقعة مرج قدس مع سليمان باشا العظيم فتوفي الباشا قبل الحرب فكفى الله المؤمنين القتال ، وقيل في ذلك تاريخ

قالت الدنيا الغروره ❖ مات سليمان النجيب

قلت في التاريخ كفي ❖ موته فرج قريب

وفيها ركب الأمير ملحم على أنصار ثانيا ، وقتل من الفريقين أكثر من ألف قتيل. انتهى كلام الشيخ الفقيه عن ما ذكره مروة.. [37].

أحداث سنة 1157 هجرية

وسنة [ألف ومائة] سبع وخمسين كانت وقعة في مرج عيون بين الدروز والشيعة ، وكانت الغلبة للشيعة [38].

أحداث سنة 1163 هجرية

وسنة الف ومائة وثلاث وستين شرعوا في عمارة القلع في تبنين [وهونين ودوبيا وشمع واقتسموا البلاد فكان لعباس العلي صور ولناصيف تبين] ([39]) ولقبلان هونين [40].

---

[36] تكملة أمل الآمل ص 450،

[37] جبل عامل في التاريخ ص 195.

[38] تكملة أمل الآمل ص 451، جبل عامل في التاريخ ص 196.

[39] ما بين المعوقين من جبل عامل في التاريخ ،

أحداث سنة 1171 هجرية

وسنة ألف ومائة وإحدى وسبعين جاء أسعد باشا العظم إلى رأس العين فنهب وحرق قرى الساحل [41].

أحداث سنة 1173 هجرية

وسنة ألف ومائة وثلاث وسبعين صارت زلزلة أهلكت قرى ومدن [42].

أحداث سنة 1180 هجرية

وسنة الف ومائة وثمانين صارت وقعة طربيخا مع ظاهر العمر [وناصيف] وانكسر ظاهر وقتل منه مائة قتيل ونهبت منه خيل ([43]) ومن الجملة فرسه البرسا [44].

أحداث سنة 1184 هجرية

وسنة [الف وماية] أربع وثمانين ركب عثمان باشا على بلاد بشارة وعسكر على جسر بنات يعقوب في الأردن ، فلاقاه ظاهر العمر مع ناصيف وكسروه ([45]) وقتل من أصحابه ثمانية آلاف غرقا في بحيرة

---

[40] تكملة أمل الآمل ص 451، جبل عامل في التاريخ ص 201،

[41] تكملة أمل الآمل ص 451، جبل عامل في التاريخ ص 204،

[42] تكملة أمل الآمل ص 451، جبل عامل في التاريخ ص 204،

[43] في جبل عامل في التاريخ : خيول

[44] تكملة أمل الآمل ص 451، جبل عامل في التاريخ ص 207 ، وفيه البرصاء،

[45] في جبل عامل في التاريخ : فكسروه،

الحولة [وتسمى واقعة البحرة] ([46]) وكسبوا من العسكر شيئ ، وفي تاريخها قيل " سم هم غم " ([47]) .

وركب الأمير يوسف على بلاد المتأولة من صيدا إلى جبع وصارت الوقعة في كفر رمان إلى جرجوع وقتل من الدروز ثلاثة آلاف [48].

قلت : وعلى هذه الكلمة (سم هم غم) على حساب أبجد هوز تكون تاريخها 1185 هجرية...

أحداث سنة 1186 هجرية

وفي سنة ست وثمانين صارت الوقعة في صيدا بين المتأولة والدروز وقتل من الدروز ثلاثة آلاف ومن المتأولة خمسة عشر رجلا ، وكان مع الدروز الوالي خليل والجزار [49].

أحداث سنة 1189 هجرية

وسنة [الف وماية] تسع وثمانين جاء أبو الذهب إلى يافا وحصرها ففتحها وركب على صفد فهربت حكامها ، وواجهه ناصيف في عكا وأمنه ورجع إلى بلاده ، فما كان إلا شهر واحد حتى جاء حسن باشا فحاصر عكا وقتل ظاهر العمر فيها [50].

أحداث سنة 1190 هجرية

---

[46] ما بين المعوقين : من جبل عامل في التاريخ ،

[47] تكملة أمل الآمل ص 451، جبل عامل في التاريخ ص 216،

[48] تكملة أمل الآمل ص 451، جبل عامل في ص 232،

[49] تكملة أمل الآمل ص 451، جبل عامل في ص 232،

[50] تكملة أمل الآمل ص 451،

وسنة ألف ومائة وتسعين ركب الجزار باشا على صيدا وكبس مزارع إقليم الخروب حتى وصل جون وروم وغلب دير المخلص وصار جراد عظيم فغلت الأسعار فبيع مد القمح بقرش وخمسة والأرز بقرش وربع والشعير مد إلا ربع بقرش [51].

أحداث سنة 1191 هجرية

وفي سنة إحدى وتسعين حكم الجزار في عكا وصارت باشوية ، ففتح دير حنا فهرب منه علي الظاهر ، فأخذ أخوة علي وحبسهم في عكا ، فرجع حسن باشا وأخذهم إلى القسطنطينية ، وبعد ذلك عسكر علي الظاهر في علما من بلاد صفد ، فركب عليهم ([52]) الجزار عسكرا وباتت الغلبة على العسكر ، ثم عسكر في ديشوم فأرسل إليه الجزار عسكرا برسم أنهم قبسيس ليخدموا عند علي الظاهر ، فقتلوه وأخذوا رأسه وهربت فرسه إلى صلحا ، وبعد الواقعة أحضر ناصيف جثته ودفنه في عيناثا [53].

أحداث سنة 1193 هجرية

وسنة ألف ومائة وثلاث وتسعين ركب أبو أحمد ([54]) على عرب عنزة فقتل هو وابن أخيه قاسم المراد ومعهم مائة فارس على نهر الرقاد في الجولان ، فركب ناصيف من تبنين فهربت العرب فلحقهم للرمشا

---

[51] تكملة أمل الآمل ص 452، جبل عامل في التاريخ ص 243 / 244،

[52] في جبل عامل في التاريخ : عليه ،

[53] تكملة أمل الآمل ص 451/ 452، جبل عامل في التاريخ ص 243،

[54] في جبل عامل في التاريخ : أبو حمد

([55]) وقطع البرية ففاتوا هربا ، فرجع ووجد ولدين صغيرين في الحارة لفاضل المهنا كبير العرب مريضين في الجدري فلخع عليهم ورجع للبلاد [56].

أحداث سنة 1195 هجرية

وفي سنة [الف وماية] خمس وتسعين أرسل الجزار عساكر إلى حاصبيا ، فجاء إلى يارون فظن أهل بلاد بشارة أن العسكر يريدهم فحضر ناصيف وصارت وقعة ناصيف وخربت البلاد، وقيل : أن عسكر الجزار حضر البلاد بواسطة صاحب قلعة هونين وصار قتل ناصيف بواسطته ، وظن أن البلاد تصفى له ولم يبق على أحد منهم [57].

أحداث سنة 1197 هجرية

وفي سنة [الف وماية] سبع وتسعين جمعوا وحشدوا ، وكان المدبر الشيخ علي زين صاحب شحور فرأسوا حمزة من بيت على الصغير ونهضوا إلى تبنين فقتلوا المتسلم وهرب الكاتب من بيت الايوب وأخذ الدفاتر إلى صيدا إلى الجزار ، فأرسل عسكر إلى شحور فقتل مقتلة عظيمة وأخذ الأسرى ([58]) ، فصلب حمزة بالخازوق ([59]) وفكوا

---

[55] في جبل عامل في التاريخ : للرمثة.

[56] تكملة أمل الآمل ص 452، جبل عامل في التاريخ ص 246.

[57] تكملة أمل الآمل ص 452، جبل عامل في التاريخ ص 251،

[58] جبل عامل في التاريخ : أسرى،

[59] جبل عامل في التاريخ : في الخزوق،

الأسرى ، فهرب بيت الزين مع أولاد ناصيف إلى الشام تلددوا هناك خفية فقدر الله أن الجزار حكم الشام أيضا ، فهربوا إلى العراق ونزل أولاد ناصيف على حمد الحمود كبير خزاعة ، وفي ذلك الوقت صار حرب بين خزاعة وثامر الحمود شيخ عرب المنتفج وظهر من أولاد ناصيف كل شجاعة وإقدام . وخلص الشيخ علي زين أحد أهل شحور إلى الهند وصار وزيرا لاحد ملوك الهند ونال عنده رتبة ، وحين ملك الإنكليز هناك هاجر إلى بلاده [60].

أحداث سنة 1208 هجرية

وفي سنة ألف ومائتين وثمان فتك [أحمد باشا] الجزار بأهالي ([61]) بلاد بشارة وقتل منهم جماعة خنقا في الحبس ، ومنهم سلمان البري ([62]) وكفل البلاد لاهله [63].

أحداث سنة 1209 هجرية

حتى كان سنة الف ومائتين وتسع حضر ملك فرنسا إلى مصر وملكها [64].

أحداث سنة 1212 هجرية

ثم إلى عكا وهدمها على الجزار سنة ألف ومائتين واثني عشر [65].

---

[60] تكملة أمل الآمل ص 452 / 453، جبل عامل في التاريخ ص 279 / 280،

[61] جبل عامل في التاريخ : بأكابر

[62] جبل عامل في التاريخ : سلمان البزي،

[63] تكملة أمل الآمل ص 453، جبل عامل في التاريخ ص 285 / 286،

[64] تكملة أمل الآمل ص 453، جبل عامل في التاريخ ص 286،

[65] تكملة أمل الآمل ص 453، جبل عامل في التاريخ ص 286،

أحداث سنة 1213 هجرية

ودخلت سنة ثلاث عشرة فرحل الفرنسيس بعد ما هدموا عكا ، ولما رأى الجزار أهالي البلاد من بلاد عكا وجبل عاملة يحضرون الحطب والدجاج والبيض وسائر الأمتعة للإفرنج كفر بهم (أي نكل) بعد ذهاب الإفرنج ([66]) وأهلكهم قتلا وحبسا مع الأعمال الشاقة من حفر وبناء حتى أهلك الحرث والنسل ، ومع ذلك كان يعذبهم في الحبوس بتسليط الكلاب والقطاط والمكاوي وضرب مقامع ([67]) الحديد ، وكان لهم معذبون أكراد عليهم رئيس يسمى الشيخ طه يزيدي يقول بروح الشر وأن العظم هو الشيطان ويسبوا من سمعوه يسب الشيطان ، ولا سيما وموكلة ([68]) خفيفة على ألسنة العامة ، وكان من يأمر الجزار بقتله لا يقتل بدون عذاب حتى تزهق نفسه وبقي الحال في شدة إلى سنة (1219 هجرية) [69].

أحداث سنة 1219 هجرية

وبقي الحال في شدة إلى سنة تسع عشر فهلك الجزار وخلفه سليم باشا أحد أهل مماليكه ، فالتات عليه الجند وقتلوه ونصبوا سليمان باشا بعد

---

[66] جبل عامل في التاريخ : العسكر ،

[67] جبل عامل في التاريخ : مقارع ،

[68] جبل عامل في التاريخ : وهي كلمة ،

[69] تكملة أمل الآمل ص 453،

تشريده من سليم باشا [أحد أهل مماليكه] (70) واستوزر حسن آقا البلارسان واستكتب بين اليهودي ، وغلب على أمره علي باشا فستعبد (71) الثلاثة بتدبير البلاد ، فكان أول أمرهم أن صانوا (72) أولاد العشائر وأرضوهم وعرضوهم (73) عن أملاكهم المغصوبة التي اغتصبها وردوهم إلى أوطانهم بعد التشريد ، فبذلك استراحت البلاد من فسادهم أيام تشريدهم ومن فساد عساكر الجزار ، وهدأت الأمور الأحوال أيام سليمان باشا وعمرت عمرانا زائدا ونمت نموا فائقا ، فعمرت الأبنية وغرست الأشجار ، وسار سيرة حسنة إلى أن هلك فأخلفه عبد الله باشا بن (74) علي شريك الجزار في الحكومة ، وهو شاب غرير وأمه امرأة من طرابلس الشام ، فاستبد بالأمر دونه قوم اصطنعتهم أمه من أهل بلاد عكا كعبد الحليم وسعود (75) الماضي ، وتركوه في لهوه وشبابه ، فاستعمل العنف في الرعية وغرم الأهالي زيادات على المرتبات وأخذ بتعمير محلات ومدن ، فعمر مدينة تسمى مدينة العدل حتى قامت حيطانها ثم أمر بهدمها ، وعمل (76) محلا

---

[70] مابين المعوقين لم ليست في جبل عامل في التاريخ ،

[71] جبل عامل في التاريخ : فأستبد ،

[72] جبل عامل في التاريخ : صانعوا ،

[73] جبل عامل في التاريخ : وعوضهم ،

[74] جبل عامل في التاريخ : أبن ،

[75] جبل عامل في التاريخ : ومسعود ،

[76] جبل عامل في التاريخ : وعمر ،

يسمى البهجة على طريقة اسطنبول ([77]) وجعله بستانا ومتنزها ، وكان يغرم عليه الأموال الجسيمة من دون طائل [78].

أحداث سنة 1236 هجرية

ثم في سنة [الف ومائتين] ست وثلاثين أرسلت عليه الدولة والي الشام ، فأظهر العصيان وعسكر على جسر الجامع وجسر بنات يعقوب ، وحصر أهل الشام عسكره على ذلك الجسر ، وبعد حصار طويل خرجوا للعسكر ولحقوا عسكر الشام فقتلوهم في خراب ناعران ، [من ارض الجولان] ثم لحقوهم إلى الشام وحضر الأمير بشير من جبل لبنان بعساكره إلى المزة فحرقوها ، ودخلوا الشام فقرأ الفرمان [السلطاني] بأن عبد الله باشا فرملي ([79]) أي خارجي فتراجع ([80]) الناس وكفوا ، وكانت البلاد جميعا عسكرا مع عبد الله باشا ، فرفعوا أيديهم . وخرجت العساكر من الشام وعليها الحاج درويش باشا والي حلب وحاصر عكا [81].

أحداث سنة 1237 هجرية

وحضر عكا سنة (الف ومائتين) السبع والثلاثين وأخذ بمخنق عبد الله باشا ، فضرع له ودخل في طاعته ، فرق له وكتب بترضية الدولة عنه .

---

[77] جبل عامل في التاريخ : الاستابول

[78] تكملة أمل الآمل ص 454، جبل عامل في التاريخ ص 288،

[79] جبل عامل في التاريخ : فسرملي،

[80] جبل عامل في التاريخ : فرجع.

[81] تكملة أمل الآمل ص 454 / 455، جبل عامل في التاريخ ص 290 / 291،

وأرسل عبد الله باشا الأمير الكبير الأمير بشير الشهابي كبير لبنان بل كبير القطر الشامي سفيراً إلى مصر للخديوي محمد علي باشا يوسطه إليه بالترضية عنه ، فكتب للدولة فرضيت عنه ، ثم استمر عبد الله باشا على عنفوانه ، وتناول بلاد نابلس والقدس الشريف ، وعصى عليه آل حيران ([82]) في قلعة سينور ، فحصرهم وهدمها عليهم حتى سواها بالأرض وحرثها وقطع الأملاك والأشجار ، وهدم قرية عرابة [جبل نابلس] ([83]) على آل عبد الهادي ، وعمل العسكر هناك أعمال ردية ([84]) فهاجر شيخ عشيرة عبد [ال] ([85]) الهادي الشيخ حسين عبد الهادي إلى مصر [العند] ([86]) لمحمد علي باشا شاكيا من أفعال عبد الله باشا ، وقدر([87]) الله أن عبد الله باشا أغضب أمير بشير ([88]) بمروره على عكا بعد حرب سينور ولم يشكر له عناءه وأتعابه ، فأرسل مصر . وكان عبد الله باشا أساء الأدب مع محمد علي باشا ولم يراع حرمته وحسن صنيعه معه ، فجرد عليه العساكر وقائدها ولده إبراهيم باشا ، فهدم عليه عكا بالقنابل والمدافع بعد حصار سبعة أشهر وأخذه

---

[82] جبل عامل في التاريخ : جرار ،

[83] ما بين المعوقين من جبل عامل في التاريخ ،

[84] جبل عامل في التاريخ : عملاً رديئاً

[85] ما بين المعوقين من جبل عامل في التاريخ ،

[86] ما بين المعوقين من جبل عامل في التاريخ ،

[87] جبل عامل في التاريخ : فقدر ،

[88] جبل عامل في التاريخ : الأمير بشير الشهابي ،

أسير وأرسله لمصر ([89]) ومن مصر [الى] ([90]) القسطنطينية وبعد مدة وجيزة نفي أتباعه في البلاد ، وكان كبيرهم حسين آغا المملوك إلى قبرص ، وذهب [حسين] ([91]) المملوك هذا إلى القسطنطينية وعمل مخادعة مع عبد الله باشا حتى يشتري له رأس العين وتوابعها بالبرجين وباتولية ([92]) والغروية من أعمال صور وما تمت ([93]) له [94].

أحداث سنة 1252 هجرية

وفي سنة (الف ومائتين) أثنتين وخمسين صارت الزلزلة الكبيرة هدمت قدس وصفد وعيثرون وما خلت بلدة من الهدم ، وقال فيها التاريخ أستادنا الشيخ علي مروة :

ظهر الفساد على البسيطة فاختشت ❖ رب العباد فزلزلت زلزالها
أمست تميد بأهلها فكأنها ❖ أرجوحة جذب القوى حبالها
ومياهها كادت تفيض وتخرج ❖ الا قال لما ربها أوحى لها
دهش الانام لهولها فكأنهم ❖ شهدوا القيام وشاهدوا أهوالها

---

89 جبل عامل في التاريخ : الى مصر،
90 ما بين المعوقين من جبل عامل في التاريخ ،
91 ما بين المعوقين من جبل عامل في التاريخ ،
92 جبل عامل في التاريخ : وباثولية،
93 جبل عامل في التاريخ : تمت،
94 تكملة أمل الآمل ص 455، جبل عامل في التاريخ ص 291،

فلعظم ما عاينت قلت مؤرخا ❖ وا ([95]) أيها الناس اتقوا أمثالها [96]

.

وكان (يعني الشيخ على مروة) في قرية صلحا وهدمت عليه الدار وأخرج من تحت الهدم بعد اليأس منه [97].

أحداث سنة 1251 هجرية

وفي سنة إحدى وخمسين أمر إبراهيم باشا بأخذ عسكر النظام من دون نظام ولا قرعة ، وسلط الأمير بشير الشهابي على بلاد بشارة ، فجرى من عسكر اللبنانيين ما جرى وخربت البلاد [98].

أحداث سنة 1255 هجرية

وفي سنة خمس وخمسين خرج حسين آل شبيب من عشيرة الصعبية في بلاد بشارة ، فأرسل الامير ولده الامير مجيد - وكان شابا مترفا عزيزا - على بلاد بشارة لالقاء القبض على حسين الشبيب ، فهرب إلى اللجا فألقى عليه القبض كبير الدروز وأرسله إلى الشام ، فقتله حاكم دار الشام شريف باشا ، وبقي عسكر الأمير في البلاد وعاثوا بها مقدار شهرين ، فهلكت البلاد [99].

أحداث سنة 1256 هجرية

---

95 جبل عامل في التاريخ : يا أيها ،

96 جبل عامل في التاريخ ص 293،

97 تكملة أمل الآمل ص 455 / 456،

98 تكملة أمل الآمل ص 456، جبل عامل في التاريخ ص 293،

99 تكملة أمل الآمل ص 456، جبل عامل في التاريخ ص 294،

وفي سنة [الف ومائتين] الست والخمسين اتفقت الدول الثلاث على أخراج إبراهيم من البلاد ، فمر على البريد إلى عنزة فهلكت عساكره وملكت الدولة البلاد ، وعدم ([100]) الانكليز عكا [في ذلك الزمان] [101] .

[100] جبل عامل في التاريخ : وهدم ،

[101] تكملة أمل الآمل ص 456، جبل عامل في التاريخ ص 294 والزيادة منه ،